أديرة الانبار في التراث الإسلامي

ا.م.د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي
جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية –قسم التاريخ

المقدمة

تميز العراق على مر العصور بأنه موطن الحضارات والتعايش السلمي فيما بين افراده ،عندما تعرض المسيحيون إلى الاضطهاد من قبل الرومان،انتشروا في جميع البلدان ومنها العراق، اذ وجدوا فيه ملاذا آمنا لهم ، ثم بدأوا يبنون الأديرة ،وبعد ذلك تنصرت العديد من القبائل العربية القاطنة في العراق ومنها قبائل اليمنية التي تعرف بتنوخ والتي أسست دولة المناذرة التي كانت مقرها في الحيرة القريبة من الانبار والتي بني فيها الناسك يونان ديرا في القرن الرابع الميلادي الذي سنتاولها في ثنايا البحث.
وعندما حرر العراق وأصبح تابع للدولة العربية الإسلامية ،بقيت الأديرة محافظة على أهميتها ولم يتعرض لها أي احد ،بل كانت تحضى برعاية الدولة العربية الإسلامية على مر العصور.
قسم البحث على عدة محاور تحدثنا في المحور الأول عن انتشار المسيحية عند العرب وتناولناه بشكل مقتضب ،ثم تطرقنا بعد ذلك لفظة الدير لغة واصطلاحا،ثم استعرضنا الأديرة التي كانت موجودة في الانبار،وتكلمنا في المحور الأخير عن بناء الدير وتخطيطه وأقسامه وملاحقه.

انتشار المسيحية عند العرب

هناك العديد من الآراء التي قيلت في المدة التي ظهرت فيها المسيحية، فقد قيل ان انتشارها يعود الى زمن المسيح عيسى (عليه السلام) وقيل بعد وفاته ،ومما تجدر الاشارة اليه ان من أسباب انتشار المسيحية في البلاد العربية هو بسبب الاضطهاد الذي تعرضوا له من قبل الرومان الذين عملوا على أذاقتهم[1] شتى أنواع العذاب والقهر بدءا من عهد الامبراطوار نيرون وبتشجيع من قبل اليهود الذين عملوا أي شيئ من اجل التخلص من المسيحية 1.

ونتيجة لذلك الاضطهاد بدء المسيحيون يهربون من سورية والتوجه إلى الاماكن المختلفة ومنها الديار العربية، فبدء الرهبان بنشر المسيحية بين القبائل العربية الذين تنقلوا فيما بينهم ،والذين تأثروا بحياتهم المعيشية المتمثل بتقشفهم ،فضلا عن من أتي منهم كان له معرفة الطب

والفلسفة وكيف يؤثرون في عقول التاس ،ونتيجة لذلك دخل اعداد كبيرة من العرب في النصرانية .2

وادى ذلك الى بناء الاديرة في مختلف المناطق العربية ،ومنها العراق الذي شهد بناء الكثير من الاديرة في مختلف مناطقه ولاسيما الانبار التي سنتحدث عن الاديرة التي كانت موجودة فيها .

الدير لغة واصطلاحا :

الدير في لغة : هو الدار وجمعه الدور [3] ويقال ايضا الدير للرجل إذا رَأَسَ أصحابه: هو رَأْسُ الدير[4]. وقيل ايضا الدَيْرُ: البِيعةُ، وساكنُه وعامِلُه دَيرانيٌّ ودَيّارٌ. والدَّيُّور: الواحدُ، الفرْد من الناس، يقال: ليس بها دَيّارٌ ولا دَيُّورٌ.[5]

اما اصطلاحا فهو خان النصارى لإقامة الرهبان من النصارى6، حيث يتعبّد فيه الرّهبان، يكون فى الصحارى والمواضع المنقطعة عن الناس 7،وبالاحري هو لممارسة حياتهم دينية بصورة منعزلة عن المجتمع، سماتها: التقشف، والاستغراق فى العبادة وصورتها: حياة الفرد وحده منعزلا عن الناس، فى جماعة عزلت نفسها عن المجتمع فى الصحراء، فى بناء خاص يطلق عليه: الدير[8].

وقيل أيضا الدير لفظة سريانية الأصل، ومعناها المسكن عموماً لا سيما المحصن ثم خصوا بها فيما بعد مسكن الرهبان[9].

ولصاحب الدير (مسؤول الدير) عدة مسميات منها النِّهامِيّ ؛لِأَنَّهُ يَنهَمُ فِيهِ وَيَدْعُو[10]، والدَّيْرانِيّ: صاحبُ الدَّيْرِ.[11]

ومما يذكر ان الاديرة كانت توجد في الصحاري والوديان والجبال والمناطق البعيدة عن الناس حتي يتفرغوا للعبادة.الا انه لابد من توفر الماء لانه العامل الرئيسي لاستمرار الحياة في الدير [12]. الا انه قد يكون الدير قرب مناطق العمران عندئذ يطلق عليه العمر[13]، وابن فضل الله العمري يُرجّع تسمية الدير بالعُمْر لأن الإنسان يعبد ربه فيه [14] .

وأحيانا يكون الدير واسع المساحة ، يتكون من عدة كنائس [15].

الأديرة في الانبار:

انمازت الانبار بوجود عدد من الأديرة ،الا ان التي ذكرها الجغرافيون او من ألف في مجال الديارات سوى ثلاث أديرة ،بينما تشير المصادر المسيحية نقلا عن موسيل فضلا عن تلك الاديرة

يوجد ديرين اخرين يوجدان قرب للانبار هما دير القديس يونس ودير القديس كيرياك الا انها أشارت أنهما هدما في عصر الخليفة العباسي المتوكل [16]،و بعد الرجوع الى كتب الديارات والجغرافية لم نجد لها ذكر،قد يكون تعرضا للخراب قبل عهد الخليفة المتوكل او لم يكونا ذا أهمية لكونهما صغيرا الحجم ،او أخطأت المصادر المسيحية بتحديد موقعيهما ،والله اعلم.

والأديرة الثلاث هي :

1-دير ماسرجيس :

ويقع هذا الدير بعانة[17]،ويتميز بانه كبير البنيان وكثير الرهبان [18]، وكان الناس يقصدونه من مختلف المناطق من هيت وغيرها وذلك للتنزه فيه[19]. و لاحتوائه على بساتين الكروم ومعاصر الزيتون[20]. وقال عنة الشابشتتي ((والموضع في نهاية الحسن، جامع لما يحتاج إليه أهل التطرب والتفرج))[21]. ويتميز ايضا بكبر مساحته [22].

وتغنى الشعراء بدير ماسرجيس، وذلك لجماله ،ومنهم ابن أبي طالب المكفوف الواسطي،[23] فيه:

ربّ صهباء من بنات المجوس قهوةٍ بابليةٍ خندريس
قد تحسّيتها بناي وعودٍ قبل قرع الشماس للناقوس
وغزالس مكحّل ذي دلالٍ ساحر الطّرف سامري عروس
دينه معلنٌ لدين النصارى وإذا ما خلا، فدين المجوس
قد خلونا بظبيه نجتليه يوم سبت إلى صباح الخميس
بين ورد ونرجسٍ وبهار وسط بستان دير ما سرجيس
يتثنّى بحسن جيد غزال ذي صليبٍ مفضّض آبنوس
كم لثمت الصليب في الجيد منه كهلال مكلّل بشموس

كذلك ذكره عبد الله بن العباس الربعي قائلا :

بين وردٍ وبين آسٍ جنَّيٍ ... وسط بستان ديرِ ماسرجيسِ24

ومما يذكر بانه بالقرب منه يوجد قبر أم الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ،وام الفضل أرضعت الرشيد وَاسْمهَا زبيدة من مولدات الْمَدِينَة ،وكذلك الخيزران أم الرشيد أرضعت الْفضل فَكَانَا أَخَوَيْنِ من الرضَاعَة، وَفِي ذَلِك قَالَ مَرْوَان بن أبي حَفْصَة يمدح الْفضل

(كفى لَك فضلا أَن أفضل حرةٍ ... غذتك بثديٍ والخليفة وَاحِد)25

وسبب وجود قبرها قرب الدير ،ان الخليفة الرشيد كان يحبها ويجلها، وعندما قرر الحج صحبها هي والبرامكة معه فخرج من الرقة الى بغداد ثم الى الحج 26،الا ان ام الفضل توفيت قرب دير ماسرجيس ،عندئذ أمر الخليفة الرشيد، فاشتريت لها عشرة أجربة من بستان عند وادي القناطر، على شاطىء الفرات، فدفنت فيها وبنيت عليها قبة،و تلك القبة البرمكية.27، وعندما زارا فؤاد سفر وطه باقر عانه شاهدا بقايا القبة البرمكية 28.

ومما اشار اليه موسيل في رحلته عندما زار راوة في سنة 1912 ذهب الى قرية المشهد الكبير ووصفها بانها قرية صغيرة يقع قربها مسجد تعلوه قبة كبيرة وقبتان صغيرتان،واوضح ان المشهد الكبير فيما مضى كان ديرا مسيحيا 29

ومما يذكر ان الحجاج بن يوسف الثقفي عندما بنى مدينة واسط نقل من دير ماسرجيسِ ابواب ؛لاستخدامها في ابواب القصر 30

ومما تجدر الاشارة اليه

2- دير القائم الأقصى :

يوجد على شاطىء الفرات من الجانب الغربىّ ،في الطريق بين بغداد والرقة31 ،وسمي بالقائم لأنّه كان فيه مرقبا عاليا لمراقبة تحركات الروم والفرس لانه كان في السابق توجد على الحدود الامبراطورية الرومية والفارسية ابراج للمراقبة [32]. ومما تجدر الاشارة اليه ان القائم هو احد اجزاء الدير .

ويتميز ايضا دير القائم بانه كان يتميز بجمالة وبساتينها المخضرة وخصوصا وقت الربيع 33، ومما يروى ان الخليفة الرشيد ومعه إسحاق الموصلي خرج من بغداد الى الرقة وفي الطريق شاهد الدير ،فاستحسن الرشيد الموضع، وكان الوقت ربيعاً، وكانت تلك المروج مملؤة بالشقائق، وأصناف الزهر، فبقى فيه ثلاثة أيام34. ودخل الدير وطافه، فإذا فيه ديرانية جميلة فغني إسحاق الموصلي متغزلا بها، وبالدير فقال:

بدير القائم الأقصى ... غزالٌ شادِنٌ أحوى

بَرى حُبي له جسمي ... ولا يدري بما ألقى

وأُخفي حبَّه جُهدي ... ولا والله ما يَخفى35

فقال إسحاق الموصلي فأمر الخليفة الرشيد لى بعشرة آلاف درهم؛ فقلت له: يا سيدى، وصاحبة القصة؟ فأمر لها بمثل ذلك؛ وأمر ألّا يؤخذ من مزارع ذلك الدير خراج، وأقطعهم إياه36، وجعل عليه(الدير) خراج عشرة دنانير فى كل سنة، تؤدّى عنه ببغداد.37

وايضا تغني بالدير الشاعر المعتصمي [38]

رأيت البدر مجلوا ... بدير القائم الأقصى

له عينان لحظهما ... مطاع الأمر ما يعصى

وأفئدة الورى وخدا ... تسير إليه أو نصا

ولم أر مثله بكما ... للطف الحسن قد خصا

فرص الحب في قلبي ... ملاحة لحظه رصا[39]

ومن الاحداث التاريخية التي مرت بالدير ،عندما نكب الخليفة هارون الرشيد بالبرامكة ، حبس يحيى بن خالد بن برمك مع ابنيه الفضل ومحمد في دير القائم40

ومما يشار اليه انه كان بقرب الدير وبالتحديد جبل البشري المعدن الذي تعمل منه الأواني الزجاجية 41.

الا ان هذا الدير الجميل العامر أصبح خرابا عندما زاره الاصفهاني اذ قال ((هو الآن خراب. دخلته وليس فيه أحد، ولا عليه سقف ولا باب))[42].

ومن الجدير بالذكر ان الرحالة موسيل عندما زار القائم في سنة 1912وجد خرائب يوجد فوقها بقايا برج43 وكذلك شاهدا فؤاد سفر وطه باقر في القائم بقايا البرج 44.

3-دير العمر45 :

يقع بالانبار بالقرب من هاشمية الانبار،وعلى الفرات 46 ويسمي ايضا بديرعُمْر مرتومان47 وديرمريونان.48 يعرف ايضا بدير الغراب49 ،ووصفه واثني عليه العديد من الجغرافيين الذين شاهدوه تحدث عنه ياقوت الحموي قائلا ((وهو بالأنبار، على الفرات، حسن، كبير، كثير القلايات والرهبان))50، وقال عنه ابن فضل الله العمري :((عليه سور محكم البنيان، كالحصن العظيم))51.

وأشار إليه المسعودي بقوله ((وقعد الرشيد وجعفر عنده في موضع يعرف في الأنبار بالعمر))[52]

وومما يميزه ايضا ان الجامع كان ملاصقا له53 وهذا يبين لنا التعايش السلمي الذي كان بين المسلمين والنصارى.

وفي ايام الربيع يكسب حلة جميلة تنتشر فيه جميع انواع الزهور والنباتات المختلفة فقيل في ذلك ((وله ظاهر حسن، ولا سيما في أيام الربيع. لأن صحارِيَهُ وسائر أرضه تكون كالحُلل لكثرة نُوّاره، وطرائف أزهاره))54.

ومما يشار اليه انه بسبب ما تمتع به هذا الدير من الصفات التي ذكرناه أصبح منزلا ومتنزها لكل من يمر به من الخلفاء العباسيين ، ،منهم الخليفة المهدي الذي كان يخرج للانبار للنزهة والصيد ويقيم فيه (55)،وأقام الخليفة هارون الرشيد مع ولديه الأمين والمأمون ، فيه شهراً كاملاً بعد رجوعه من الحج(56)، وفيه ايضا قتل وزيره جعفر بن يحيي البرمكي([57]) سنة 187هـ-804م (58)،وغيرهم من الخلفاء الذين نزلوا به .

و كان يقيم النصارى عيدا فيه يخرجون اليه فى كل سنة59،وفي دير عمر تغنى العديد من الشعراء منهم :

الحسين بن الضحاك60 ،اذ قال فيه:

آذنكَ الناقوسُ بالفجر ... وغرَّدَ الراهبُ في العمرِ

واطرّدتْ عيناكَ في روضةٍ ... تضحكُ عنْ حمرٍ وعن صفرِ

وحنَّ مخمورٌ إلى خمرهِ ... وجاءتِ الكأسُ على قدرِ

فأرغبْ عن النومِ إلى شربها ... ترغبْ عن الموتِ إلى النّشرِ

وذكره أبو الفتح محمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم[61]:

أُغد، يا صاحبي، إلى الأنبار ... تشرب الراح في شباب النهار

واعمر العمر باللذاذة والقصف ... حث الكؤوس والأوتار

ما ترى الدهر قد أتاك بوجهٍ ... طلقٍ بعد نبوةٍ وازورار

لابساً حلّةً من الزهر كانت ... قبل محجوبة عن الأبصار

نرجسٌ كالعيون يرقب من يه ... واه من غير رقبةٍ أو حذار

وإذا ما بدا الشقائق فيها ... خاله الناظرون شعلة نار

ومما يشار اليه ان الناسك ماريونان من جزيرة قبرص طاف في العديد من البلاد ،الا انه في نهاية القرن الرابع الميلادي اتخذ له من ضواحي الانبار سكنا له ليكون بعيدا عن الانبار مما يدلل على ان انها عامرة بالسكان، وبعد موته فيها وبنيت فوق قبره كنيسة وعدد قليل من الحجرات للدلالة عليه الذي اصبح يطلق عليه دير العمر62.

اما عن نهاية الدير فان كوركيس عواد يبين أن دير العمر كان مزدهر وعامرا إلى أن أمر الخليفة المتوكل بهدمه[63]، الا ان هذا القول فيه نظر لان الشابشتي عندما زاره بعد اكثر من مائة عام على مقتل الخليفة المتوكل ذكر بانه حصن كبير وكثير القلايات والرهبان وسوره محكم البنيان [64]،فكيف هدمه الخليفة المتوكل !،قد يكون اعيد بنائه فيما بعد والله اعلم .

هندسة بناء الدير:

يختلف بناء الاديرة من مكان إلى أخر ، وذلك تبعا لموقعه وسكانه ،قد يكون الدير محفورا في الجبال ،او في السهول قد يكون من غرف عدة ، او في الصحاري ، اما بناء الدير فقد يكون من عدة غرف او يكون بنائه يشبه القصر وفيه عدة بنايات ملحقة به[65].

وتتميز بعض الأديرة بأنها كبيرة المساحة ،وتوجد فيها أبراج عدة للمراقبة [66]،فضلا عن أحاطتها بأسوار ويكون محصن تحصين شديد وعاليا وهذا ينطبق على أديرة الانبار جدا مثل دير (عمر مار يونان) الذي اتصف بأنه كان ((عليه سور محكم البنيان، كالحصن العظيم))67.

ومن التحصينات التي تميزت بها الأديرة هي وجود الأبواب الضخمة والكبيرة والحصينة والتي صنعت من الحديد والنحاس، ونقل الحجاج بن يوسف الثقفي إلى قصره والمسجد الجامع في واسط أبوابا من دير ماسرجيس[68].

وسبب هذه التحصينات الشديدة المتمثلة بالأسوار والأبواب والأبراج المقامة في الاديرة لكي تكون في مأمن من قطاع الطرق واللصوص ،وخصوصا تلك التي تقع في المناطق البعيدة عن السكان[69].

ومما زاد في جمالية الاديرة الاضاءة والأنوار التي لا يمكن الاستغناء عنها،وذلك بحكم عبادة الرهبان في الليل التي تقتضي وجود الإنارة لأقامتهم الشعائر الواجبة والالتزام بها كقراءة الإنجيل والصلاة ، وكانت عملية الإضاءة في الديارات تتم بواسطة القناديل والمصابيح وان كثرة القناديل وجودة صناعتها وجمالها يبين رخاء الحال في بناء الديارات وخاصة في مراكز المدن والعواصم[70].

أما الصور ،والدمى، والتماثيل، فقد بدت من المكملات الأخرى ،لجمال هذه الديارات،إذ اختلفت أشكالها فمنها ما هو محفور أو منقوش بمختلف أنواع الأصباغ والدهان أوأن يتم رسمها بالألوان الزاهية الجذابة،فقد رسمت صورة العذراء في كنيسة ما سرجس وكانت موضع إعجاب للناظرين[71].

ومما يذكر ان الاديرة في العراق بأن وأرضها مؤزرة مفروشة بأروع أنواع المرمر، والبلاط الملون والرخام المجزع مزوقة الجدران والسقوف بأشكال النقوش والفصوص المذهبة72

وان المواد المستخدمة في بناء الاديرة يعتمد على المواد الموجودة في منطقة الدير ،قد تكون الاجر او الحجر ، والجص73.

والجدير بالذكر أن هذه الديارات كانت تبنى من قبل الرهبان أنفسهم وبمجهودهم الشخصي ،ومن المؤكد أن ذلك العمل كان رغبةً منهم للحصول على الثواب ورضاء الله ومن المحتمل أن للوافدين الراغبين في التبرك دوراً في إعانة هؤلاء الرهبان ، لاسيما في تسيير الحالة الاقتصادية للدير من خلال إمدادهم بالمؤن . كونهم في المناطق المنعزلة[74] .

وهناك ايضا بعض الأبنية ملحقة بالدير مثل ، ألصَّومعة : وهي المكان الذي ينقطع فيه الراهب للتنسك والعبادة75 ، لذا قيل عن ألصَّومعة إنها دير الراهب ، ويختلف عدد الصَّوامع من دير إلى آخر فقد أشهرت بعض الأديرة بكثرة صوامعها76، ولرئيس الدير صَّومعةٌ خاصة به ، وربما يتعاقب رؤساء الدير على سكن الصَّومعة نفسها،لأنها تمثل ملكاً شخصياً بل هي جزء من بناء الدير . ووصفت بانه "الصومعة كجوهرة بيت النصارى ومنار الراهب سميت لدقة في رأسها"77.

كذلك تُعد القلالي من أقسام الدير: وهو مكان ينفرد فيه الراهب للتعبد78، وتكون مرتفعة كالمنارة ، ولا يكون لها باب ظاهر ، بل تحتوي على طاقة يتناول منها الراهب ما يحتاج إليه من طعام وشراب وأشياء أخرى. واشتهرت بعض الأديرة ببناء قلاليها بعضها فوق بعض79.

ويُعد القائم من أقسام الدير الأخرى وهو يشبه المنارة العالية ، ومن الأديرة ما اشتهر بقائمه كدير القائم الأقصى الواقع على شاطئ الفرات (على الطريق بين الرقة من بغداد)80 ومنها (الطربال) وهو كل بناء عالٍ مرتفع كهيئة الصومعة 81

وتحتوي بعض الأديرة على الاسطوانة : وهي بالسارية الذي يتعبد فوقها بعض الرهبان ، ويذكر أن الفرق بينها وبين العمود إنها تكون بناءً بينما يكون العمود من الحجر82 كذلك تحتوي الأديرة على (الناموس) : وهو بيت الراهب أو الهيكل83 .أما الناؤوس جمعها نواويس، والنواويس مقابر النصارى، أصلها يونانية ومعناها الهيكل والمدفن 84، ولا تخلو الديارات عادةً من المدارس،لتعليم التعاليم الدين المسيحي85.

وذلك بحكم وقوع الديارات على طرق القوافل ، و لكثرة الضيوف والمتنزهين ، وتضايق الرهبان من إختلاطهم بالضيوف ، كان لابد من بناء مكان خاصة تكون إلى جانب الديارات لينزلها المارة وتكون مقاماً للضيافة ، وربما تبنى هذه الغرف فوق الكنيسة ، إذ لايباح للزوار أن يقيموا في صوامع الرهبان ذاتها لأنها مخصصة للعبادة86.

وكان يقام إلى جانب دار الضيافة بيت القيم والمسؤول عن شؤون الدير87 ،ومن محتويات الدير المهمة الكنيسة، التي لابد من وجودها فيه، يصلي فيها الرهبان في أوقات معينة من النهار لذكر الله والصلاة ، ومكان أجتماعهم في المناسبات الكبرى والاعياد88.

ويوجد ايضا في الاديرة الكبيرة خزانة كتب تحوي مختلف المواضيع الدينية والادبية والعلمية المختلفة يرجع اليها الرهبان في القراءة والتأليف[89].

الخاتمة

بعد أن تم انجاز هذا البحث المسوم (الأديرة في الانبار من خلال كتب التراث العربي الإسلامي)تم التوصل إلى نتائج كثيرة يمكن ايجاز أبرزها بالاتي

1-تمتع المسيحيون في ظل الدولة العربية الإسلامية في العراق بالحرية الدينية التامة مع أبناء الديانات الأخرى مما فسح لهم لباء الأديرة ومنها الانبار0

2-انتشار تلك الأديرة في مختلف المناطق في الصحاري والوديان والجبال والمناطق البعيدة عن الناس للتفرغ للعبادة فانتشرت في مناطق مختلفة من الانبار0

3-تتميز هذه الأديرة بأنها كانت كبيرة البنيان واحتوائها على بساتين واسعة ارتادها الناس من مختلف مدن الانبار0

4-امتازت الأديرة في الانبار بدقة الهندسة في البناء ورسمت فيها مختلف أنواع الصور وعليها مختلف الأشكال وبأنواع زاهية ومفروشة بأروع أنواع المرمر والبلاط الملون بالرخام0

5-كانت تلك الديارات تبنى من قبل الرهبان أنفسهم وبمجهودهم الشخصي0

6-قسمت تلك الأديرة إلى عدة أقسام كالصومعة والدير والقائم والاسطوانة والناموس والناؤوس والكنيسة0

التوصيات

أخيراً لابد لنا من وقفة قصيرة بالعمل من خلال حث المسؤولين في المحافظة على دعوة مديرية الآثار العامة بالتنقيب عن آثار تلك الاديرة ،للكشف عن كنوزها الآثارية وترميمها.وإقامة متحف خاص بها لعرض ما سيتم الكشف عنه من خلال التنقيبات الآثارية من آثار ، لتكون معلماً من معالم محافظتنا الحبيبة والتي تفتقر إلى أي معلم تاريخي .

.

الإحالات

1-ينظر للمزيد برو، تاريخ العرب القديم،ص 308؛ مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم،122ومابعدها

2- عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ،391وما بعدها ،الكعبي ،الجزيرة الفراتية ،ص74

3- الجوهري ،مقاييس اللغة ،2 / 318.

[4]-الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،2 /661.

5- الفراهيدي ،العين، 8 / 58.

6-بن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ،9 / 394؛ المخصص،3 / 203.

[7]- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،2 / 495.

8- زيات ، الديارات النصرانية ،ص12

9- شيخو ،النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ،ص 95

10- الازهري ،تهذيب اللغة ،6 / 175.

11- الفارابي ،معجم ديوان الأدب ،3 / 385.

12- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،2 / 495.،

[13]- ابن عبدالحق ،مراصد الاطلاع ،549/2

[14]- ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج1 ، ص305

15- ا لشابشتي ،الديارات،مقدمة المحقق ،42

16- الفرات الاوسط ،579

17- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،2 / 532 ؛ الحميري ،الروض المعطار في خبر الأقطار ،1 / 254.

18- ياقوت الحموي ،الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة،50

19- الشابشتي ،الديارات،56 ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،2 / 532.

20- ياقوت الحموي ،الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة50،

21- ا لشابشتي ،الديارات،56

22- المصدر، نفسه ،56

23- البغدادي، مصارع العشاق ،2 / 205.

24- شيخو ،النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ،ص 95

25- الوافي بالوفيات ،24 / 50.

26- الشابشتي ،الديارات ،56

27- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،5 / 349.

28- المرشد الى موطن الاثار والحضارة ،الرحلة الاولى ،22

29- موسيل ، الفرات الاوسط ،39.

30- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،5 / 349؛ ابن الفقيه ،البلدان ،1 / 263.

31- الأصبهاني ،الديارات ، 20؛ابن عبدالحق ،مراصد الاطلاع ،549/2

32- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،2 / 526

33- ابوالفرج الأصبهاني ،الأغاني ،5 / 432.

34- ياقوت الحموي، الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة؛ ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار 1 / 85.

35- ابن بدران ، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ،1 / 393. الحميري ،الروض المعطار في خبر الأقطار ،1 / 250.

36- البكري ،معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ،2 / 592.

37-ابن فضل الله ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ،1 / 85.

38- المعتصمي : أبو المفاخر المظفر بن محمد المعتصمي من الشعراء الكبار أصله من اصبهان ويعتقد انه يرجع نبسه الى الخليفة المعتصم بالله . السمعاني ،المنتخب من معجم شيوخ ،1 / 1738.

39- شذرات من كتب مفقودة في التاريخ - ،2 / 385.
40- الطبري، تاريخ الأمم والرسل والملوك ،4 / 662.
41- الحلبي ،نهر الذهب فى تاريخ حلب ،1 / 101.
42-الأصبهاني، الديارات ، ص 20.

43- الفرات الاوسط ،34
44- المرشد الى موطن الاثار والحضارة ،الرحلة الاولى ،26
45- الشابشتي ،الديارات ص63
46- ابن عبدالحق ،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،2 / 577.
47- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ،1 / 91.
48- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،7 / 539.
49- ابن عبدالحق ،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،2 / 577.
50- الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة،54
51- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – ،1 / 91.
52- مروج الذهب ،2 / 17

53- الشابشتي ،الديارات ص63 ؛ابن عبدالحق ،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،2 / 577.
54- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ،1 / 91.
55- اليافعي ،مرآة الجنان ، 1 / 260 ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، 7 / 38.

56- الدينوري ، الأخبار الطوال ، 390 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 661/4
57- جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس البرمكي، وزير الخليفة هارون الرشيد. كان من المعروفين بعلّو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة ومن الموصوفين بفصاحة المنطق وبلاغة القول وكرم اليد والنفس، ابن خلكان ،وفيات الأعيان وأنباء الزمان ،ج 1 ، ص 291؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات ، 4 / 38.

58- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 4 / 661 .
59- ابن عبدالحق ،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ،2 / 577.

60- الحسين بن الضحاك بن ياسر البصري المعروف بالخليع يعد من شعراء الدولة العباسية المجيدين ومن ندماء العباسيين الذين عاصرهم . ابن خلكان ،وفيات الأعيان 2 / 162.

61- كان شَاعِرُ زَمَانِهِ فضلا على انه كان كاتيا ومنجما مشهور الذهبي ،سير أعلام النبلاء ، 12 / 310؛الصفدي ، الوافي بالوفيات ،4 / 99.

62- موسيل ، الفرات الاوسط ،ص580،579.عواد'ذيل كتاب الديارات ،ص417

[63]- ذيل كتاب الديارات ،ص417

[64]- الشابشتي ،الديارات ،ص292

65- ياقوت الحموي ،الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة،54

[66]- الشابشتي ،الديارات،56

67- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – ،1 / 91.

68-ابن الفقيه ،البلدان ،1 / 263.

[69]- زيات ،الديارات النصرانية ، ص16

[70]-الملا ، الديارات النصرانية في العراق، 67

[71]- زيات ، الديارات النصرانية ، ص 18

[72]- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ج2 ، ص 500 ؛ زيات ،الديارات النصرانية ، ص 16 .

[73]- ابن حوقل ، صورة الارض ، ص206 .

[74]- الملا ، الديارات النصرانية في العراق، 70

[75]- م.ن ، ص206 .

[76]- ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج1 ، ص254 ،286 ، 289

77- شيخو ،النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية،95

[78]- الشابشتي ،الديارات ، ص415 ؛ زيات ،الديارات النصرانية ، ص20.

[79]- ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج1، ص309،289،286،254

[80]- ابوالفرج الأصبهاني ،الأغاني ،5 / 432.

[81]- شيخو ،النصرانية وآدابها ، ق2 ، ص211

[82]- م.ن ق2 ، ص211

[83]- ابن منظور ، لسان العرب ، ج9 ، ص130 .

[84]- شيخو ،النصرانية وآدابها ، ق2 ، ص213.

[85]- بدوي ، عبد الرحمن ، التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ، ط4 ، ، دار القلم ، بيروت ، 1980م. ، ص53-54 .

[86]- الشابشتي ،الديارات ، مقدمة المحقق ، ص 50

[87]- اسحق ، احوال نصارى العراق ، ص 91 .

[88]- الشابشتي ،الديارات ، مقدمة المحقق ، ص 42

89- م.ن،42